العرب
الثلاثاء 2021/10/19
السنة 44 العدد 12214

الجونة يكشف عن أفلام عربية قصيرة برؤى شبابية مجددة

الفيلمان المصري «القاهرة - برلين» والسعودي «نور شمس» يقدمان قراءة جريئة للواقع

على مدى ثمانية أيام، يعرض مهرجان الجونة السينمائي الذي يقام سنويا تحت شعار "سينما من أجل الإنسانية" بمشاركة سينمائيين من أربع وأربعين دولة حول العالم أكثر من ثمانين فيلما من بينها ستة عشر فيلما عربيا وعشرة أفلام أجنبية تعرض عالميا للمرة الأولى. وفي هذه الدورة حققت الأفلام العربية القصيرة حضورا بارزا نظرا إلى خصوصية قضاياها.

الجونة (مصر) - يواصل مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، الاهتمام بالسينما العربية، التي حضرت بقوة طوال الدورات الأربع الماضية، والتي شهدت تقديم مجموعة من أفضل الأفلام العربية، ويستحوذ المهرجان للمرة الخامسة على الجزء الأكبر من الأفلام العربية، حيث يعرض خمسة أفلام روائية عربية طويلة، وثلاثة أفلام وثائقية، وسبعة أفلام قصيرة، بجانب فيلم واحد خارج المسابقة، وسبعة أفلام مصرية.

> فيلم «القاهرة - برلين» يتناول عدة أفكار عن السفر والعائلة والعلاقات ويكشف عن حقيقة حلم الهجرة والاغتراب

وتحقق الأفلام القصيرة حضورا لافتا في هذه الدورة بما تمثله من قضايا اجتماعية ورؤى شبابية رهانها التجديد، وتترأس المخرجة المصرية كاملة أبوذكرى لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة التي تضمّ في عضويتها الممثلة المغربية نادية كوندا والناقدة الإيطالية نينا روث ومبرمجة الأفلام الفرنسية أليس خروبي والمخرج المصري تامر عشري.

الشباب والهجرة

مدفوعا بمرارة الوحدة والفقد بعد مغادرة أصدقائه إلى الخارج واحدا تلو الآخر، شرع المخرج المصري أحمد عبدالسلام في إنتاج فيلمه الأول "القاهرة - برلين" للتعبير عن شعور الاغتراب وعدم التأقلم مع المجتمع لدى أبناء جيله.

الفيلم مدته 17 دقيقة ومن بطولة الممثلة التونسية مريم فرجاني والممثل المصري إبراهيم النجاري بالاشتراك مع نبيل نورالدين وتصوير مصطفى الكاشف وإنتاج شركتي فوف وأندر دوج بالتعاون مع ليزارد فيلم.

يتناول الفيلم قصة نور التي تقضي ليلتها الأخيرة بالقاهرة قبل السفر بلا عودة إلى ألمانيا. وبعدما تكتشف بالصدفة فقدان جواز سفرها تبدأ بمساعدة صديقها يوسف في رحلة استعادته من حقيبة صغيرة أضاعتها بمحطة مترو الأنفاق وبداخلها بعض المتعلقات الشخصية والأوراق التي كانت تريد إخفاءها.

وقال عبدالسلام بعد العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان الجونة السينمائي إنه عكف على الإعداد لفيلمه الأول منذ سنوات وتأرجح بين عدة أفكار عن السفر والعائلة والعلاقات لكن مغادرة شخصية عزيزة عليه جدا للخارج جعلت فكرة الفيلم أكثر وضوحا في ذهنه وعجلت بخروجه إلى النور.

وأضاف "لاحظت في جلسات مختلفة مع أصدقاء أننا لو كنا عشرة مجتمعين معا فبيننا ما لا يقل عن ثمانية يريدون السفر إلى الخارج سواء للعمل أو لاستكشاف العالم أو بدء حياة جديدة".

وتابع "تتعدد الدوافع والأسباب لكن النتيجة واحدة وهي الرحيل، ومع تزايد شعوري بالفقد وجدت أن بداخلي ما أريد أن أحكيه للناس عن جيل غير قادر على التأقلم مع محيطه وقررت إنتاج الفيلم لأشارك الآخرين الحكاية".

وأوضح عبدالسلام أنه اختار مع كاتب الفيلم أحمد حسني عدم الإشارة بوضوح إلى سبب معين لرغبة البطلة في السفر لأن دوافع وأسباب كل شخص تختلف عن الآخر، فربما كانت علاقتها بحبيبها أو ربما التسلط الممارس عليها اجتماعيا ممثلا في مسؤول المفقودات البيروقراطي بمحطة مترو الأنفاق أو ربما رغبتها في تحقيق ذاتها.

عبدالسلام (28 عاما) درس تخصص الإعلام قبل أن يعمل مساعدا للإخراج ببعض المسلسلات التلفزيونية والأفلام ويقرر لاحقا الالتحاق بأكاديمية للفنون السينمائية في لندن للحصول على درجة الماجستير.

وقال إن مشروعه السينمائي التالي هو فيلم طويل بالتعاون مع الكاتب أحمد محمد فرغلي سيواصل فيه طرح هاجس السفر والاغتراب لكن بمفهوم أشمل.

ويدين عبدالسلام بالفضل في إنتاج فيلمه الأول للمنتج جوزيف عادل الذي تجمعه به صداقة قديمة قبل أن يصبحا شريكين في "القاهرة - برلين".

وقال عادل "الفيلم أيضا باكورة إنتاج شركتنا التي تعمل على تطوير المشاريع الإبداعية ودعم المواهب الجديدة ومساعدتها على إيجاد حلول ذكية ومبتكرة لتحقيق مشروعاتها".

وأضاف "هي مغامرة لكنها محسوبة إلى حد كبير لأننا نعمل من منطلق مختلف للإنتاج غير مألوف في مصر وخضنا مراحل تطوير كثيرة قبل الوصول إلى الشكل النهائي للفيلم ثم ثلاثة أشهر للتحضير قبل بدء التصوير".

وأشار إلى أن الفيلم سيكمل رحلته بعد مهرجان الجونة السينمائي في مهرجانات دولية كبيرة في أوروبا مثل كليرمون فيران في فرنسا ونوتردام في هولندا كما يمكن لاحقا إتاحته عبر المنصات الإلكترونية.

سينما خليجية جديدة

سجل فيلم "نور شمس" للمخرجة فايزة أمبة حضورا جديدا للسينما السعودية بالمهرجانات السينمائية بعدما انضم إلى المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة بمهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة.

الفيلم بطولة عائشة الرفاعي وأحمد صدام وموسيقى أمين بوحافة وهو الثاني في رصيد المخرجة التي خاضت تجربة الإنتاج من قبل في بعض الأفلام العربية.

وعلى مدى 26 دقيقة يتناول الفيلم قصة شمس التي تعمل سائقة أوبر وتعيش مع ابنها الوحيد مكي موظف الأمن بأحد المستشفيات والذي يحب الموسيقى ولديه طموح كبير في تغيير حياته إلى الأفضل عن طريق الاشتراك في مسابقة لاكتشاف المواهب سيسافر الفائز فيها إلى فرنسا.

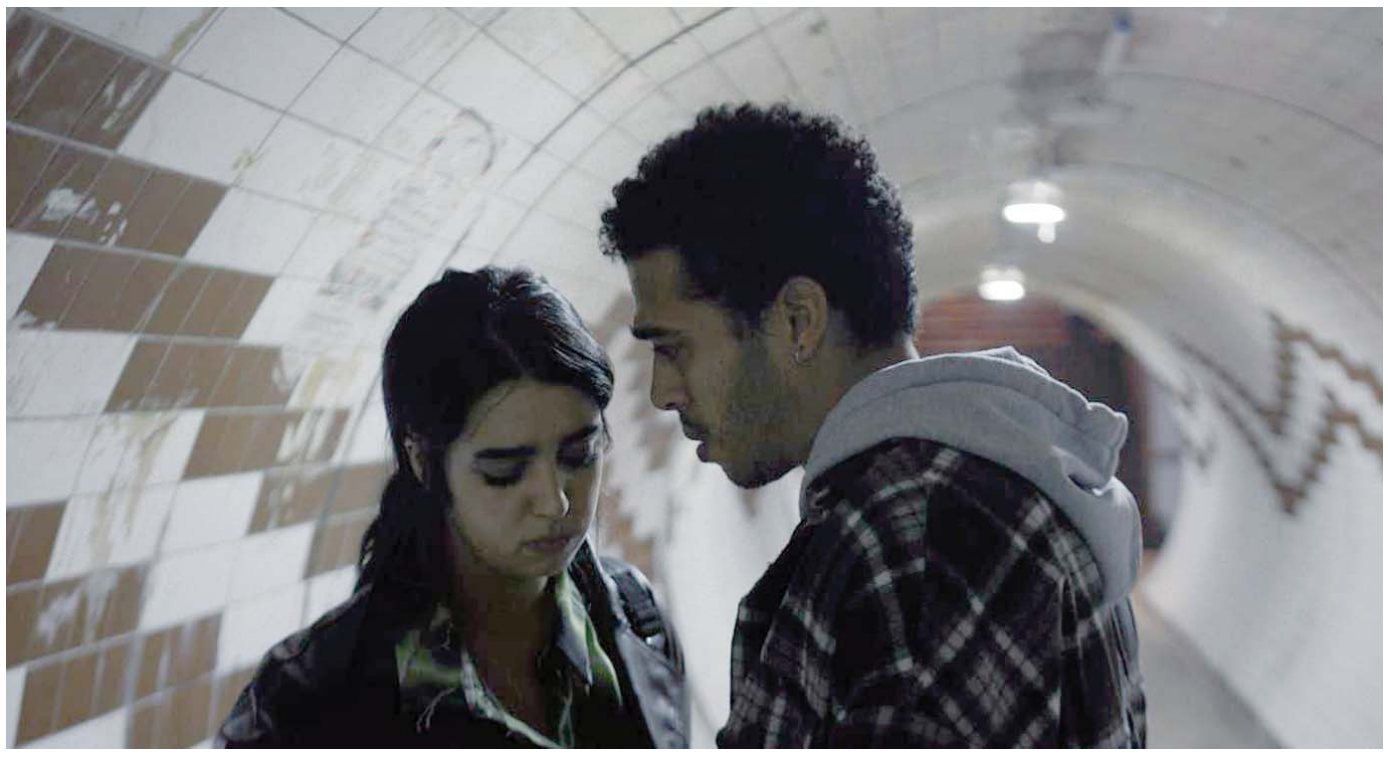

رؤى شبابية كما يجسدها فيلم «القاهرة - برلين»

تنزعج الأم من فكرة احتمال فوز الابن بالمسابقة وسفره للخارج مع تركها وحيدة مثلما فعل أبوه الذي هجرها بعد فترة زواج قصيرة فتحاول عرقلته بشتى السبل لكنه يصمم على قراره.

وبينما يبدو الأمر صراعا بين طرفين من جيلين مختلفين يكشف الحوار الذي كتبته أيضا فايزة أمبة عن بعض المشكلات الاجتماعية غير المطروحة إعلاميا أو سينمائيا بالمجتمع السعودي مثل زواج البطلة من رجل يمني مما جعلها منبوذة من أهلها وعدم حصول ابنها على الجنسية، وكذلك التمييز على أساس لون البشرة.

وبشكل عام يمثل الفيلم خطوة إلى الأمام للسينما السعودية سواء على مستوى المضمون أو التنفيذ حيث جرى تصوير المشاهد بالكامل في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر في غرب السعودية.

وقال الممثل ومغني الراب أحمد صدام بعد عرض الفيلم بمهرجان الجونة إنه شارك من قبل في بعض الأعمال المصورة لكنه يرى أن إنتاج السينما في الخليج يشهد تطورا كبيرا الآن وخاصة في السعودية.

وقال "سعيد لأن إنتاج السينما السعودية أصبح ينزل إلى الشارع، تعودنا على إنتاجات السينما في الخليج بشكل معين لكن اليوم أصبحت متواجدة بشكل حقيقي في الشارع".

ويعتبر الفيلم امتدادا للحضور الملحوظ للمخرجات السعوديات في السنوات القليلة الماضية على ساحة المهرجانات الدولية بعد "المرشحة المثالية" للمخرجة هيفاء المنصور في مهرجان البندقية و"سيدة البحر" للمخرجة شهد أمين في مهرجان القاهرة السينمائي.

من جانبها قالت عائشة الرفاعي إنها تشعر بالسعادة والفخر لوقوفها أمام الكاميرا لأول مرة حيث كانت تعتقد أن هذا حلم لن يتحقق كونها امرأة سعودية.

وأضافت أنها تهوى التمثيل وترشيحها للعمل جاء عن طريق مشاركتها في عرض مسرحي بموسم جدة مشيرة إلى أن السعودية مليئة بالمواهب.

تطوان تحتفي بالسينما المتوسطية في مارس المقبل

تطوان (المغرب) – أعلنت مؤسسة مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط الاثنين عن تنظيم الدورة السابعة والعشرين من المهرجان خلال الفترة الممتدة بين الحادي عشر والثامن عشر من مارس 2022.

وأضافت المؤسسة في بلاغ صحافي، أن انعقاد هذه الدورة من المهرجان يأتي بعد نجاح الدورة الـ26 بصيغة افتراضية بسبب تقييدات وضغوطات فرضتها جائحة كوفيد – 19. مضيفة "يبدو أن الجائحة بدأت في التراجع لتترك المجال لعشاق السينما وللمهنيين ليلتقوا ويناقشوا ويستمتعوا بالعوالم الساحرة التي يقترحها علينا الفن السابع".

وأكد المصدر نفسه أن مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط أصبح موعدا لا يمكن إخلافه ضمن خارطة التظاهرات الفنية الوطنية والقارية، ولحظة أساسية للاحتفاء بالإبداعات السينمائية المتوسطية وبصانعي السينما بحوض البحر المتوسط.

وأشارت المؤسسة إلى أن المهرجان "يرفع إلى الضوء قيم الانفتاح والحداثة والتمدن، ويجعل من ضمن أولوياته إشراك الشباب في فعالياته الفنية واقتراحاته الثقافية".

ويذكر أن الفيلم الروائي اليوناني "زيزوطيك" للمخرج فارديس ماريناكيس والشريط التركي الوثائقي "الملكة لير" للمخرج بيلين إسمر فازا بالجائزة الكبرى في فئتي الأفلام الروائية والأشرطة الوثائقية للدورة الـ26 لمهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط الدولي، الذي جرى تنظيمه في الفترة من الرابع إلى العاشر من شهر يونيو 2021، بمشاركة 9 أفلام روائية و6 وثائقيات.

وبتعاقب دوراته شكل مهرجان تطوان مشروعا حداثيا استأنف مشروع التحديث الذي قاده الرعيل الأول من المثقفين الوطنيين، منذ الأربعينات وقبلها، في مجالات الإعلام والصحافة والآداب والموسيقى والتشكيل والسينما. هو مشروع حداثي، لأنه انتقل بالمغاربة من مستوى تلقي ومشاهدة الأفلام في الشاشات السينمائية الكبيرة إلى مستوى مناقشتها ونقدها ومساءلة مبدعيها خلال مختلف دورات المهرجان.

ويتعلق الأمر بـ25 دورة كاملة، حيث حقق المهرجان منهجه التحديثي من خلال الأسابيع السينمائية التي كان أصدقاء تطوان يعقدونها بانتظام، حول السينما السوفييتية أو الإيطالية أو الجزائرية أو المصرية أو الإسبانية أو الإيطالية، ومن خلال تظاهرات أخرى، ثم عبر مجلة "وشمة" التي يصدرها أصدقاء السينما منذ سنوات.

والمهرجان كما يرى القائمون عليه والمتابعون له هو في النهاية مشروع نضال جمالي مفتوح، أمام استمرار جيوب الظلامية والتشدد التي تعادي السينما لأنها تحرض على الحلم وتنشد الحرية، حين تصنع من الضياء صورا تفضح الظلام ودعاته.

كما يمثل مهرجان تطوان ذاكرة السينمائيين المغاربة، مثلما يمكن القول إن هذه التظاهرة قد عرضت روائع السينما المغربية على مدى خمسة وثلاثين عاما.

سينما متوسطية لها خصوصية

MEDCINÉ FESTIVAL TETOUAN

> المهرجان يرفع قيم الانفتاح والحداثة والتمدن، ويجعل من ضمن أولوياته إشراك الشباب في فعالياته الفنية والثقافية

وقد اختار أصدقاء مهرجان السينما في تطوان في دورته الأخيرة منذ بضعة أشهر تنظيم لقاء حول التراث السينمائي المتوسطي، في دعوة صريحة إلى واجب الحفاظ على المدونة السينمائية في بلداننا العربية، وفي هذا الفضاء المتوسطي الذي شكل فضاء أبديا للقاء بالآخر والتواصل معه والتفاعل مع إنجازاته السينمائية، وهو ما ستستمر في تثمينه وترسيخه الدورة الجديدة في مارس المقبل.

أفلام الرعب تكتسح صالات العرض السينمائي الأميركية

لوس أنجليس – تصدّر فيلم "هالوين كيلز" شباك التذاكر في صالات العرض الأميركية الشمالية خلال عطلة الأسبوع، مع اقتراب موعد عيد هالوين أواخر أكتوبر، محققا عائدات بلغت 50 مليون دولار في أسبوعه الأول، على ما أظهرت أرقام شركة "إكزيبتر ريليشنز" المتخصصة الصادرة الاثنين.

وبذلك بات "هالوين كيلز" أكثر فيلم رعب خلال الجائحة يحقق إيرادات في الأسبوع الأول لعرضه، متقدما على "إيه كوايت بلايس: بارت 2" (47.5 مليون دولار)، رغم توفير الفيلم على منصة البث التدفقي "بيكوك" بالتزامن مع عرضه على الشاشة الكبيرة.

ويشكّل "هالوين كيلز" تكملة لفيلم "هالوين" الذي عرض عام 2018، وتتولى الممثلة جيمي لي كورتيس مجدداً دور البطولة من خلال تجسيدها شخصية لوري ستروود، ويشاركها نيك كاسل في دور مايكل مايرز.

وتراجع "نو تايم تو داي"، أحدث أفلام سلسلة جيمس بوند أشهر أفلام عالم الجوسسة عالميا، إلى المركز الثاني، إذ شهدت مداخيله انخفاضاً حاداً عن الأسبوع الفائت، مقتصرةً على 24.3 مليون دولار. وسيكون هذا الفيلم آخر عمل من هذه السلسلة يتولى بطولته الممثل البريطاني دانييل كريغ.

وحلّ فيلم "فينوم: لت ذير بي كارنغ" في المركز الثالث بـ16.5 مليون دولار. ويؤدي بطولته الممثل البريطاني توم هاردي في دور الصحافي الاستقصائي إيدي بروك الذي تمنحه علاقته مع كائن غريب يدعى "فينوم" قوى خارقة وتقحمه في مغامرة مشوقة.

وتلاه في المركز الرابع فيلم الرسوم المتحركة "ذي آدامز فاميلي 2" الذي حقق إيرادات بلغت 7.2 مليون دولار.

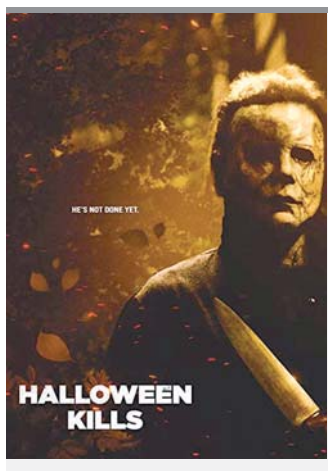

> فيلم «هالوين كيلز» بات أكثر فيلم رعب خلال الجائحة يحقق إيرادات كبيرة في الأسبوع الأول لعرضه

أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب "ذي لاست دويل" أو "المبارزة الأخيرة" لريدلي سكوت الذي بلغت إيراداته 4.8 مليون دولار. ولم يفلح الإصدار عبر دور العرض السينمائي فقط في إنقاذ الفيلم الذي تدور أحداثه في القرن الرابع عشر، ما يجعل منتجيه متخوفين من "كارثة" بالنظر إلى أن الفيلم تكلف ما يفوق 100 مليون دولار.